

قرى الضيف

وهو من المنسرح .

(حيا بك ا عاشقيك فقد ... اصبحت ريحانة لمن عشقا) - المنسرح - .

فكدت أقضي بأني لم اسمع في معناه أظرف منه ولا أطف ولا أعذب ولا أخف وطلبت القصيدتين
فعزتا وأعوزتا وعلمت أن الذي حصلت من شعره غيض من فيض ما لم يقع إلي .
ولما وجدت السري أخذ جديد القميص في حسن السرقة وجودة الاخذ من الشعر كسرت هذا الفصل
على ذكر سرقاته .

قال السري من قصيدة في سيف الدولة وذكر بعض غزواته من الوافر .

(طلعت على الديار وهم نبات ... وأغمدت السيوف وهم حصيد) .

(فما ابقيت إلا مخطفات ... حماها الخصر منها والنهود) - الوافر - .

وكرر هذا المعنى فقال من الكامل .

(أفنت طباك الروم حتى إنها ... لم تبق إلا طيبة أو ريما) - الكامل - .

وإنما سرقه من قول المتنبي من الطويل .

(فلم يبق إلا من حماها من الطبا ... لمى شفتيها والثدي النواهد) - الطويل - .

وقال السري من قصيدة من الكامل .

(حيث من طلل اجاب دثوره ... يوم العقيق سؤال دمع سائل) .

(يخفي وينزل وهو أعظم حرمة ... من ان يذال براكب أو فاعل) - الكامل